

ترجمة قوله تعالى ﴿... أَكَادُ أُخْفِيهَا ...﴾

دراسة مقارنة بين ترجمات معاني القرآن إلى اللغة الإنجليزية

إعداد

الدكتور مجاهد أبو الفضل
أستاذ مساعد اللغة الإنجليزية والترجمة
كليات القصيم الأهلية

المخلص

تناول هذا البحث استعراض الأقوال المختلفة في معنى جزء من الآية ١٥ من سورة طه ﴿... أَكَادُ أُخْفِيهَا ...﴾ من حيث أقوال المفسرين واللغويين، واتضح أن هناك معان كثيرة، إلا أنها تنحصر في باين قوين من المعاني، ومن ثم يحار المترجم أيهما يختار. وقارن الباحث بين ثلاثين ترجمة من ترجمات معاني القرآن، وتوصل إلى أن كثيراً من الترجمات محل الدراسة لم تضع في اعتبارها المعنيين القوين اللذين اتفق عليهما المفسرون واللغويون، واختارت ترجمات أخرى أحد المعنيين القوين، واقترح الباحث اختيار أحد المعنيين القوين في الترجمة، والإشارة إلى المعنى الآخر في الهامش السفلي لأهميته، ومن ثم، توصي الدراسة بالرجوع إلى أمهات التفسير ومعاجم اللغة عند الترجيح بين معاني القرآن الكريم بهدف الترجمة.

كلمات مفتاحية: ترجمة معاني القرآن الكريم - التفسير - اللغة الإنجليزية - اللغة العربية.

Abstract

This study dealt with the various interpretations of a part of verse 15 of Surat Taha (... Akado Okhfeha ...) in terms of the exegetes' and linguists' viewpoints. This study shows that this silluq has yielded a multitude of meanings, but two strong classes of this range of meanings could be identified. Given this polysemy, a translator may be perplexed as which meaning is intended to choose for a rendition. The researcher compared thirty translations of the meanings of the Quran and came up with the conclusion that many translations at issue did not take into account any of the two strong classes of meanings suggested by exegetes and linguists. However, some other translations chose one of the strong meanings. In this study, choosing one of the strong meanings has been suggested in the text, while referring to the other in the footnotes due to its importance. Accordingly, the study recommends consulting the major exegeses of the Quran and dictionaries when weighing one meaning against another upon translating similar cases in the Qur'an.

Key words: Translations of the meanings of the Holy Quran – exegesis – English –Arabic

مقدمة

تمثل ترجمة جزء من الآية ١٥ من سورة طه ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسَعَىٰ﴾ (١٥) صعوبة لترجمي معاني القرآن الكريم، فقد قال عنها الإمام القرطبي أنها مشكلة، قوله تعالى ﴿... أَكَادُ أُخْفِيهَا ...﴾ إذ تعدد الأقوال في تفسيرها، ويحار المترجم في المعنى الذي يختاره لترجمة معنى هذه الآية، ولكن على المترجم الرجوع إلى معاجم اللغة العربية الرئيسة وكذلك إلى أمهات التفاسير والتفاسير المعتبرة حتى يستقر على معنى ينقله إلى اللغة الإنجليزية، كذلك عليه الرجوع إلى السياق الأكبر ليتضح معنى الآية، فلكمة "كاد" تتعدد الأقوال في تحديد معناها، ولا يقف الأمر عند هذا الحد، بل تزداد المشكلة مع كلمة "أخفيها" إذ تعدد معانيها، ويتوقف المترجم أما تلك المشكلتين في "كاد" و"أخفيها" وكذلك الأقوال التي تقول بأن هناك حذف الآية، وفي البحث التالي نحاول استعراض الأقوال في تفسير معنى هذا الجزء من الآية ١٥ من سورة طه، من خلال كتب التفاسير ومعاجم اللغة العربية، ثم نتوصل إلى أقرب التفاسير لها، ثم نستعرض تراجم المترجمين لهذا الجزء من الآية، وناقشها، ونقترح ترجمة أقرب إلى معنى الآية.

أقوال المفسرين في تفسير هذا الجزء من الآية

نذكر فيما يلي أقوال بعض المفسرين في تفسير هذا الجزء من الآية:

- أن "أكاد" بمعنى "أريد": أريد أخفيها، فكما جاز أن توضع أريد موضع كاد، في قوله: "جداراً يريد أن ينقض" فكذلك أكاد، فكاد وأراد تتبادلان المواضع، فكل منهما تستخدم أحياناً مكان الأخرى (ابن منظور، ٢٠٠٣، ١٣/١٣٠). وهو كقوله: ﴿كَذَلِكَ كَدْنَا لِيُوسُفَ﴾ (سورة يوسف، الآية ٧٦) ومن أمثالهم المتداولة لا أفعل ذلك ولا أكاد أي ولا أريد أن أفعله (الرازي، ١٩٨١، ٢١/٢٢).
- أن هناك محذوف: أكاد أخفيها من نفسي، لثلا يطلع عليها أحد. لا أظهر عليها أحدًا غيري، وهي كذلك في بعض القراءات "أخفيها من نفسي"، والرد على ضعف هذا الرأي: إذ كان الإخفاء من نفسه يكاد عند السامعين أن يستحيل معناه، إذ كان محالاً أن يخفي أحد عن نفسه شيئاً هو به عالم، والله تعالى ذكره لا يخفى عليه خافية؟ قيل: الأمر في ذلك بخلاف ما ظننت، وإنما وجهها معنى ﴿أُخْفِيهَا﴾ بضم

ترجمة قوله تعالى (...أكاذ أخفيها ...)

• قراءة مختلفة على اعتبار محذوف: إن الساعة آتية أكاد، قال: وانتهى الخبر عند قوله أكاد لأن معناه: أكاد أن آتي بها قال: ثم ابتداء فقال: ولكنني أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى (الطبري، ١٩٩٤، ٥ / ١٨٨). قال الرازي (١٩٨١) عن هذا الوجه إنه بعيد (ص ٢١ / ٢٢).

• "أخفيها" بمعنى أظهرها: وقالوا: الإخفاء والإسرار قد توجهها العرب إلى معنى الإظهار. وقال: عَنِّي بقوله: أسرّ: أظهر. قال: وقد يجوز أن يكون معنى قوله ﴿وَأَسْرُوا التَّدَامَةَ﴾ وأظهروها. قال: وذلك أنهم قالوا: ﴿يَلَيِّنَانَا نُرْدُ وَلَا نَكْذِبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا﴾ (الطبري، ١٩٩٤، ٥ / ١٨٩). وأورد الرازي (١٩٨١): قال أبو الفتح الموصلي ﴿أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾ تأويله أكاد أظهرها وتلخيص هذا اللفظ أكاد أزيل عنها إخفاءها لأن أفعل قد يأتي بمعنى السلب والنفي كقولك أعجمت الكتاب وأشكلته أي أزلت أعجمته وإشكاله وأشكيتته أي أزلت شكواه (ص ٢١ / ٢٢). وذكر القرطبي (٢٠٠٦): فأخفيته من حروف الأضداد يقع على الستر والإظهار. وقال أبو عبيدة: خفيت وأخفيت بمعنى واحد. النحاس: وهذا حسن؛ وقد حكاه عن أبي الخطاب وهو رئيس من رؤساء اللغة لا يشك في صدقه. وقال أبو علي: هذا من باب السلب وليس من باب الأضداد، ومعنى «أخفيها» أزيل عنها إخفاءها، وهو سترها كإخفاء الأخرية (وهي الأكسية) والواحد

الألف إلى معنى: أسترها من نفسي، لأن المعروف من معنى الإخفاء في كلام العرب: الستر. يقال: قد أخفيت الشيء: إذا سترته. وأما وجه صحة القول في ذلك، فهو أن الله تعالى ذكره خاطب بالقرآن العرب على ما يعرفونه من كلامهم وجرى به خطابهم بينهم فلما كان معروفاً في كلامهم أن يقول أحدهم إذا أراد المبالغة في الخبر عن إخفائه شيئاً هو له مسرّ: قد كدت أن أخفي هذا الأمر عن نفسي من شدة استراري به، ولو قدرت أخفيه عن نفسي أخفيته، خاطبهم على حسب ما قد جرى به استعمالهم في ذلك من الكلام بينهم، وما قد عرفوه في منطقتهم (الطبري، ١٩٩٤، ٥ / ١٨٨ - ١٨٩)، وقال الزمخشري (١٩٨٦) لا دليل في الكلام على هذا المحذوف، ومحذوف لا دليل عليه مطرح (ص ٣ / ٥٥). قال الرازي (١٩٨١): قال القاضي هذا بعيد لأن الإخفاء إنما يصح فيمن يصلح له الإظهار وذلك مستحيل على الله تعالى لأن كل معلوم معلوم له فالإظهار والإسرار منه مستحيل، ويمكن أن يجاب عنه بأن ذلك واقع على التقدير يعني لو صح مني إخفاؤه على نفسي لأخفيته عني والإخفاء وإن كان محالاً في نفسه إلا أنه لا يمتنع أن يذكر ذلك على هذا التقدير مبالغة في عدم إطلاع الغير عليه (ص ٢١ / ٢٢).

وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ (البقرة، ٧١) معناه: وفعلوا بعد إبطاء لتعذر وجدان البقرة عليهم. وقد يكون ما كدت أفعل بمعنى ما فعلت ولا قاربت إذا أكد الكلام بأكد (القرطبي، ٣٧/١٤).

- "أكاد" زائدة: وقعت "أكاد" زائدة هنا بمنزلة زيادة (كان) في بعض المواضع تأكيداً للإخفاء. والمقصود: أنا أخفيها فلا تأتي إلا بغتة (أبو حيان، ١٩٩٣، ٦/٢١٨-٢١٩).

أقوال علماء اللغة في معنى الفعل "كاد"

نذكر فيما يلي أقوال بعض علماء اللغة في معنى الفعل "كاد" وإن بعضهم تعرض لمعنى "كاد" خصيصاً في هذه الآية:

- أكاد بمعنى أريد: (أكاد أخفيها) أريد أخفيها، فكما جاز أن توضع أريد موضع أكاد في قوله تعالى ﴿جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ﴾ فكذلك أكاد؛ وأنشد الأَخْفَش: كَادَتْ وَكَدْتُ وَتِلْكَ خَيْرُ إِرَادَةٍ، لَوْ عَادَ مِنْ هُنَا الصَّبَابَةِ مَا مَضَى (ابن منظور، ١٤/٢٣٤؛ الجوهرى، ١٩٩٠، ٧/٣٠٠؛ أحمد أبو حاق، ٢٠٠٧/١٧٣٨؛ البستاني، ١٨٦٩/١٨٩٤؛ عمر، ٢٠٠٨/١٩٦٩).

- كاد من أفعال المقاربة: إن وقعت "كاد" مجردة فلم يقع الشيء، وإذا كانت مع جحد فقد وقع، تقول كاد يفعل، فذا لم يفعل، فإذا قلت: ما كاد يفعل فذا قد فعله (ابن فارس، ١٩٨٦، ٧٧٣). ونحو: كاد المطر يسقط، أي قارب السقوط ولكنه لم يسقط (مسعود، ١٩٩٢، ٦٥٤؛

خفاء بكسر الخاء (ما تلف به) القربة، وإذا زال عنها سترها ظهرت. ومن هذا قولهم: أشكيت، أي أزلت شكواه، وأعديته أي قبلت استعداءه ولم أحوجه إلى إعادته (ص ٣٦-٣٧).

- "كاد" موضوع للمقاربة فقط: جاءت من غير بيان النفي والإثبات فقوله: ﴿أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾ معناه قرب الأمر فيه من الإخفاء وأما أنه هل حصل ذلك الإخفاء أو ما حصل فذلك غير مستفاد من اللفظ بل من قرينة قوله: ﴿لَتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا سَعَى﴾ فإن ذلك إنما يليق بالإخفاء لا بالإظهار (الرازي، ١٩٨١، ٢١/٢٢).

- "كاد" تدل على الوجوب: أن كاد من الله واجب فمعنى قوله: ﴿أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾ أي أنا أخفيها عن الخلق كقوله: ﴿عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِينًا﴾ (الإسراء، ٥١) أي هو قريب قاله الحسن (الرازي، ١٩٨١، ٢١/٢٢).

- "أكاد" بمعنى أقارب: ﴿أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾ أي أقارب ذلك؛ لأنك إذا قلت: كاد زيد يقوم، جاز أن يكون قام، وأن يكون لم يقوم. ودل على أنه قد أخفاها بدلالة غير هذه على هذا الجواب. قال اللغويون: كدت أفعل معناه عند العرب: قاربت الفعل ولم أفعل، وما كدت أفعل معناه: فعلت بعد إبطاء. وشاهده قول الله عزت عظمته ﴿فَدَّ بَحُوهَا﴾

ترجمة قوله تعالى (...أخفيها...)

وبعضهم يعكس (الفيومي، ١٩٨٧، ٦٧).
أخفى الشيء أزال خفاءه أي غطاه (البستاني،
١٨٦٩، ٥٥٨؛ عمر، ٢٠٠٨، ٦٧٣؛ أبو حاقه،
٢٠٠٧، ٥٢٧؛ الرازي، ٢٠٠٥، ٩٧). الخفاء
والفاء والياء أصلان متباينان متضادان. فالأول
السَّترُ، والثاني الإظهار. ويقرأ على هذا التأويل:
﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾ أي أظهرها
(ابن فارس، ١٩٧٩، ٢ / ٢٠٢).

بناء على أقوال المفسرين وعلماء اللغة يتضح أننا
أمام معنيين لهذا الجزء من الآية اتفق علماء التفسير
وعلماء اللغة عليها:

الأول: أريد أخفيها، وأخفيها هنا بمعنى
أسترها.

الثاني: "كاد" من أفعال المقاربة، و"أخفيها"
بمعنى أظهرها، فيكون المعنى قاربت على إظهارها،
ولكنني لم أظهرها.

أما المعاني الأخرى التي ذكرها المفسرون فهي
صحيحة ولكنها ليست بالقوة مثل المعاني التي اتفق
عليها المفسرون واللغويون. بناء على ذلك فالترجم
أمامه معنيان قويان، قد يختار أحدها ويترك الآخر،
أو يختار أحدها ويشير إلى الآخر في الهامش السفلي.
ونستعرض فيما يلي ٣٠ ترجمة من ترجمات مترجمي
معاني القرآن الكريم للنظر في مدى دقتها والتزامها
بالمعنيين التي اتفق عليها المفسرون واللغويون.

• Abdel Haleem (2005): I choose to keep
it hidden

وكتب المترجم في الهامش السفلي أنه يمكن
استخدام "wish" بدلاً من "choose". هذه

الأصفهاني، ٢٠٠٩، ١ / ٢٥٩؛ مجمع اللغة
العربية بالقاهرة، ١٩٨٨، ٩٧٨).

أقوال علماء اللغة في معنى الفعل "أخفيها" في هذه الآية

نذكر فيما يلي أقوال بعض علماء اللغة في
معنى الفعل "أخفيها" وإن بعضهم تعرض
لمعنى "كاد" خصيصاً في هذه الآية:

• أخفيها بمعنى أظهرها: وقرئ قوله تعالى

﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾ أي

أظهرها، حكاه اللحياني عن الكسائي عن
محمد بن سهل عن سعيد ابن جبير.

وَحَفَيْتُ الشَّيْءَ أَخْفَيْتُهُ: كَتَمْتُهُ.
وَحَفَيْتُهُ أَيضاً: أَظْهَرْتُهُ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ.

وفي الحديث: أنه كان يَخْفِي صَوْتَهُ بِأَمِينٍ؛
رواه بعضهم بفتح الياء من حَفَى يَخْفِي إِذَا

أَظْهَرَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ
أَكَادُ أَخْفِيهَا، عَلَى إِحْدَى الْقِرَاءَتَيْنِ (ابن

منظور، ٢ / ٤٠٠). أَخْفِيهَا: أَسْتَرَهَا أَوْ
أَظْهَرَهَا: أَي أَكَادُ أَزِيلُ عَنْهَا غَطَائِهَا (مجمع

اللغة العربية بالقاهرة، ١٩٨٨، ٣٦٣).
وَحَفَيْتُهُ أَيضاً: أَظْهَرْتُهُ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ.

يقال: حَفَى المَطْرُ الفَأْرَ، إِذَا أَخْرَجْتَهُ مِنْ
أَنْفَاقِهِنَّ، أَي مِنْ جِحْرَتِهِنَّ. وقوله تعالى:

﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾

ويقرأ: "أخفيها"، أي أزيل عنها خفاءها،
أي غطاءها (الجوهري، ١٩٩٠، ٢، ٢٠٠).

يتعدى بالهزمة فيقال أخفيت به وبعضهم يجعل
الرباعي للكتمان والثلاثي للإظهار

هذه الترجمة تشير إلى معنى "أكاد: أريد" باستخدام الاسم "will" الدال على الإرادة. وهي موفقة وفقاً لهذا المعنى.

- Ibrahim Walk: I almost conceal it. استخدام "almost" مع الفعل "conceal" يشير إلى المقاربة في إخفائها، وهو عكس المعنى، فالمعنى الصحيح المقاربة في إظهارها، وفقاً لأحد المعاني القوية.

• استخدام الحال "almost" قبل الفعل:

تستخدم "almost" قبل الفعل لتعني النفي، وهو ما يدل على المقاربة approximator على سبيل المثال (كويرك وآخرون، ١٩٨٥):

I almost resigned (but in fact, I did not resign).

كدت أن أستقبل. (ولكنني لم أستقبل بالفعل)

He slipped and almost fell.

زلق وكاد أن يقع. (ولكنه لم يقع)

- Ijaz Chaudry (2014): I will keep it almost hidden

استخدام الفعل المساعد "will" يدل على الاستقبال، وهو ما لا يدل على المعنى المقصود، فإخفائها مستمر في جميع الأزمنة، وأما استخدام "almost" مع الصفة "hidden" فيشير إلى المقاربة في إخفائها، وهو عكس المعنى، فالمعنى الصحيح المقاربة في إظهارها، وفقاً لأحد المعاني القوية.

- استخدام الحال "almost" قبل الصفة هو بمكانة كلمة تقيّد معنى كلمة أخرى

:modifier

يشير استخدام "almost" بوصفها حالاً قبل

الترجمة تقترّب من معنى "أكاد = أريد" ولكنها ليست دقيقة في التعبير عن ذلك، لأنها تستخدم الفعل "choose" الدال على الاختيار والانتقاء والتفضيل، ولكن المعنى المقصود هو الإرادة.

- Ahmed Ali (2001): I keep it secret. هذه الترجمة بمعنى "أخفيها وأسترها" وكأن الآية ليس بها "أكاد" التي تدل على المقاربة أو الإرادة.

- Ahmed Raza Khan (1999): it was close that I hide it from all.

هذه الترجمة تشير إلى معنى الاقتراب من إخفائها عن الجميع، ولكنها ليست ترجمة اصطلاحية idiomatic، فهي ترجمة شارحة للمعنى paraphrase.

- Arberry (1996): I would conceal it هنا كلمة "would" تعني "أريد"، ومن ثم فالمعنى هنا: أريد أخفيها، وهي ترجمة موفقة وفقاً لهذا المعنى.

- Asad (1980): I have willed to keep it hidden هذه الترجمة تشير إلى معنى "أكاد: أريد" وهي تستخدم زمن المضارع التام الدال أن الحدث وقع وسوف يستمر. وهي موفقة وفقاً لهذا المعنى.

- Daryabadi (2007): I wish to conceal it هذه الترجمة تشير إلى معنى "أكاد: أريد" باستخدام الفعل "wish". وهي موفقة وفقاً لهذا المعنى.

- Al-Hilali & Khan (1984): My Will is to keep it hidden.

ترجمة قوله تعالى (...أكاذ أخفيها...)

- Malik (2007): I choose to keep it hidden

نفس التعليق على ترجمة عبد الحليم من حيث استخدام الفعل choose.

- Maududi (1988): I have willed to keep the time of its coming hidden

هذه الترجمة تشير إلى معنى "أكاد: أريد" وهي تستخدم زمن المضارع التام الدال أن الحدث وقع وسوف يستمر، ولكن المترجم يستخدم ترجمة شارحة للمعنى paraphrase.

- Maulana Muhammad Ali (2010): I am about to make it manifest.

استخدام عبارة "about to do" تدل على أن الفاعل على وشك إجراء شيء ما وأن هذا الشيء سيحدث قريباً، وهذا لا يتفق مع المعنى المقصود أن الله سيظهر موعد الساعة. ثم أضاف المترجم التعليق التالي الذي لا يضيف شيئاً بعدما قدم المترجم هذه الترجمة:

'Ikhf_ is one of the words which convey contrary significances, concealing or removing that which conceals a thing. But that here it does not mean concealing is made clear by the context. It is the coming of the Hour and the meting out of rewards and punishments that the verse deals with, which is clearly removing the veil or making the hour manifest.

- Maulana Sher Ali (2004): I am going to manifest it.

تشير هذه الترجمة إلى أن الله - سبحانه وتعالى - سيظهر موعد حدوث الساعة، وهو ما يخالف المعنى المقصود من أن الله أخفى علم الساعة.

- Muhammad Tahir-ul-Qadri (2012): I want to keep it secret.

تشير هذه الترجمة إلى أن الله - سبحانه وتعالى -

الصفة إلى تقليل أو تخفيض تأثير الصفة downtoner/ diminisher عن الوضع المعتاد (كويرك وآخرون، Quirk et al، ١٩٨٥)، خاصة مع الصفات غير المتدرجة-non gradable على سبيل المثال:

It was almost dark.
كان الجو مظلمًا إلا قليلاً.

It was almost dark.
كان الجو مظلمًا.

He is almost dead.
قارب على الوفاة. / كاد أن يموت. (فهو لم يمت)

وفي جميع الأحوال فالصفة منفية، إلا أنه يضاف إليها معلومات تجعلها تقترب من حال الصفة.

- Itani (2012): I keep it almost hidden
هذه الترجمة تشير إلى مقاربة إخفائها، وهو عكس معنى مقاربة إظهارها، ولكن الله - سبحانه وتعالى - أخفها، فكاد في الإثبات تفيد النفي والعكس بالعكس. نفس التعليق على استخدام almost قبل الصفة في ترجمة إيجاز تشودري.

- Laleh Bakhtiar (2011): I am about to conceal it

استخدام عبارة "about to do" تدل على أن الفاعل على وشك إجراء شيء ما وأن هذا الشيء سيحدث قريباً، بمعنى على وشك إخفائها بعد أن كانت ظاهرة، وهذا لا يتفق مع المعنى المقصود من أنها كانت ظاهرة ثم سيخفيها الله - سبحانه وتعالى.

- Rodwell (2001): I all but manifest it.
تشير هذه الترجمة إلى أن الله - سبحانه وتعالى - اقترَب من إظهار الساعة ولم يظهرها بعد، لأن all but تعد من أدوات النفي، ولكنها ليست نفيًا صريحًا. مثل:

It is all but complete.

يكاد يكون كاملاً. (لكنه لم يكتمل)

The case is but decided.

القضية تُعد كأنها مبتوتة/ القضية في حكم المبتوتة. (ولكن لم ينتهي البت فيها)

وبناء على ذلك فهي ترجمة موفقة، وفق أحد المعنيين القويين.

- Saheeh International (1997): I almost conceal it.
نفس التعليق على ترجمة قريب الله ودرويش السابقة.

- Sarwar (2011): I prefer to keep it almost a secret.
في هذه الترجمة الفعل "prefer" يشير إلى التفضيل وهو ما لا تشير إليه "الإرادة"، كذلك المقاربة في إخفائها، وهو عكس معنى مقاربة إظهارها، ولكن الله - سبحانه وتعالى - أخفأها، فكاد في الإثبات تفيد النفي والعكس بالعكس.

- Sayed Vickar Ahamed (2005): My plan is to keep it hidden.
تشير هذه الترجمة إلى إرادة الله - سبحانه وتعالى - في إخفاء الساعة بالتعبير عن ذلك بكلمة plan الدالة على القصد القصد intention، وهي موفقة إلى حد ما.

- Shakir (2004): I am about to make it manifest.

يريد إخفاء الساعة، وهو معنى موفق وفقاً لأحد المعنيين القويين.

- Palmer (1954): I almost make it appear.
تشير هذه الترجمة إلى المقاربة في إظهارها، وهي ترجمة موفقة وفقاً لأحد المعنيين القويين.

- Pickthall (1994): I will to keep it hidden,
هذه الترجمة تشير إلى معنى "أكاد: أريد" باستخدام الفعل "will". وهي موفقة وفقاً لهذا المعنى.

- Qarai (2005): I will have it hidden
تشير هذه الترجمة إلى معنى مستقبلياً باستخدام الفعل المساعد "will" الدال على الاستقبال، وهذا خلاف معنى الآية الدالة على إخفاء الساعة في كل زمان.

- Qaribullha & Qarwish (2001): I almost conceal it.
تشير هذه الترجمة إلى معنى يخالف معنى "أكاد" في الإثبات الذي يفيد النفي، ومعنى "أخفيها" أي "أظهرها". وبهذا المعنى أنه سبحانه وتعالى أظهرها، وهذا لم يحدث. لأن "almost" أسلوب آخر في التعبير عن النفي في استخدامها قبل الفعل.

- Rashad Khalifa (2001): I will keep it almost hidden.
مثل التعليق على ترجمة قاري في استخدام الفعل المساعد will الدال على الاستقبال، وكذلك التعليق على استخدام almost قبل الصفة في ترجمة إيجاز تشودري.

ترجمة قوله تعالى (...أكاد أخفيها...)

(1984), Maududi (1988), Muhammad Tahir-ul-Qadri (2012), Pickthall (1994), Sayed Vickar Ahamed (2005), Shaykh Mufti Taqi Usmani (2015), Yusuf Ali (1987)

• ترجمات أخرى اقترنت من معنى "أكاد = أريد" مثل ترجمة:

Abdel Haleem (2005), Malik (2007), Wahiduddin Khan (2009)

• ترجمات موفقة وفقاً لمعنى "كاد: من أفعال المقاربة" و"أخفيها: بمعنى أظهرها" صراحة مثل ترجمة:

Palmer (1954), Rodwell (2001),

• ترجمات لم تضع في اعتبارها المعنيين القويين المشار إليهما سابقاً، مثل ترجمة:

Ahmed Ali (2001), Ahmed Raza Khan (1999), Ibrahim Walk (2005), Ijaz Chaudry (2014), Itani (2012), Laleh Bakhtiar (2011), Maulana Muhammad Ali (2010), Maulana Sher Ali (2004), Qarai (2005), Qaribullha & Qarwish (2001), Rashad Khalifa (2001), Saheeh International (1997), Sarwar (2011), Shakir (2004), Yuksel, al-Shaiban & Schulte-Nafeh (2007),

يتضح من ذلك أن هناك عشر ترجمات اختارت المعنى القوي الدال على معنى "أكاد = أريد"، واقترنت ثلاث ترجمات من هذا المعنى. واختارت ترجمتان فقط معنى "كاد: من أفعال المقاربة" و"أخفيها: بمعنى أظهرها". في حين لم تضع خمس عشرة ترجمة في اعتبارها أيًا من المعنيين القويين. ومن هنا نستنتج أن على المترجم الرجوع إلى أمهات تفسير القرآن الكريم ومعاجم اللغة العربية عند

استخدام عبارة "about to do" تدل على أن الفاعل على وشك إجراء شيء ما وأن هذا الشيء سيحدث قريباً، وهذا لا يتفق مع المعنى المقصود أن الله سيظهر موعد الساعة.

• Shaykh Mufti Taqi Usmani (2015): I would keep it secret.

نفس التعليق على ترجمة أربيري.

• Wahiduddin Khan (2009): I choose to keep it hidden

نفس التعليق على ترجمة عبد الحلیم من

حيث استخدام الفعل choose.

• Yuksel, al-Shaiban & Schulte-Nafeh (2007): I am almost keeping it hidden.

وأما استخدام "almost" مع الصفة "hidden" فيشير إلى المقاربة في إخفائها، وهو عكس المعنى، فالمعنى الصحيح المقاربة في إظهارها، وفقاً لأحد المعاني القوية.

• Yusuf Ali (1987): my design is to keep it hidden.

تشير هذه الترجمة إلى إرادة الله - سبحانه وتعالى - في إخفاء الساعة بالتعبير عن ذلك بكلمة design الدالة على القصد القصد intention، وهي موفقة إلى حد ما.

بناء على ما سبق من استعراض ترجمات معاني القرآن لهذا الجزء من الآية ١٥ من سورة طه، يتبين لنا أن هناك:

• ترجمات موفقة وفقاً لمعنى "أكاد = أريد" صراحة مثل ترجمة:

Arberry (1996), Asad (1980), Daryabadi (2007), Al-Hilali & Khan

الأصفهاني، الراغب. (٢٠٠٩). معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم. دمشق: دار القلم.
البيستاني، بطرس. (١٨٦٩). قطر المحيط. بيروت: لبنان ناشرون.

الجوهري، إسماعيل بن حماد. (١٩٩٠). الصحاح في اللغة. تحقيق أحمد عبد الغفور عطار. بيروت: دار العلم للملايين.

الرازي، محمد بن عمر بن حسين. (١٩٨١). التفسير الكبير ومفاتيح الغيب. بيروت: دار الفكر.

الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر. (٢٠٠٥). مختار الصحاح (ط ٩). دققه عصام فارس الحرساني. عمان: دار عمار.

الزنجشيري، محمود بن عمر. (١٩٨٦). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. بيروت: دار الكتاب العربي.

الطبري، محمد بن جرير بن يزيد. (١٩٩٤). جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: بشار عواد معروف وعصام فارس الحرساني. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الفيومي، أحمد بن محمد بن علي. (١٩٨٧). المصباح المنير. بيروت: مكتبة لبنان.

القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر. (٢٠٠٦). الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. بيروت: مؤسسة الرسالة.

عمر، أحمد مختار؛ فريق عمل. (٢٠٠٨). معجم

مواجهة مشكلة في فهم آيات القرآن الكريم، والتحقق من المعنى القوي حال ظهور أكثر من معنى. وفيها يتعلق بالجزء من الآية ١٥ من سورة طه، موضع البحث، تبين وجود معنيين قويين، وفي هذا الحال يقترح الباحث إيراد أحد المعنيين في نص الترجمة والآخر في الهامش السفلي، وألا يكتفي المترجم بمعنى واحد في نص الترجمة؛ لأن المعنى الآخر قوي ويصعب تفويت.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

أبو حاقه، أحمد؛ جماعة من المختصين. (٢٠٠٧). معجم النفاثس الكبير. بيروت: دار النفاثس.

أبو حيان، محمد بن يوسف. (١٩٩٣). البحر المحيط. تحقيق: زكريا عبد المجيد النوفي وأحمد النجولي الجمل، بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن فارس، أحمد. (١٩٧٩). معجم مقاييس اللغة. تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون. دمشق: دار الفكر.

ابن فارس، أحمد. (١٩٨٦). مجمل اللغة. تحقيق زهير عبد المحسن سلطان. بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. (٢٠٠٣). لسان العرب. بيروت: دار صار.

ترجمة قوله تعالى (...أكاذ أخفيها...)

- Sublime Quran*. Chicago: Library of Islam.
- Chaudry, I. (2014). *The Quran: the Latest and Most Modern Translation of the Quran*. 3th edition. Retrieved from: http://al-muzzammil.com/messenger_related/QT_Formatted.pdf
- Daryabadi, M. A. (2007) *Holy Quran: Translation and Commentary* (3rd ed.). India: Academy of Islamic Research and Publications.
- Khalifa, R. (2001). *Quran: The Final Testament*. California: Universal Unity.
- Khan, A. R. (1999). *The Treasure of Faith, An English Translation of the Holy Quran, from Urdu Translation called "Kanzul Iman"*, English Translation by Aqib Alqadri. Retrieved from: [http://www.alahazrat.net/islam/al-quran-\(arabic,urdu,english\).php](http://www.alahazrat.net/islam/al-quran-(arabic,urdu,english).php)
- Itani, T. (2012). *The Quran Translated to English*. Beirut: Clear Quran.
- Malik, F. (2007). *The Qur'an in English Translation*. MidEastWeb for Coexistence. Retrieved from: <http://www.mideastweb.org>
- Mawdudi, S. A. (1988). *Towards Understanding the Quran*. Translated and Edited by Zafar Ishaq Ansari. London: The Islamic Foundation.
- Palmer, E. H. (1954). *The Qura'n*. London: Oxford University Press.
- Pickthall, M. M. (1994). *The Meaning of the Holy Qur'an*. New Delhi: USB Publishers Distributors.
- Qaribullah, H. & Darwish, A. (2001). *The Holy Koran: Its meaning rendered into English*. Retrieved from: www.Allah.com.
- Quirk, R., Greenbaum, S., Leech, G., & Svartvik, J. (1985). *A Comprehensive Grammar of the English Language*. London: Longman.
- Rodwell, J. M. (2001). *The Koran*. New York: Everymans Library.
- Saheeh International. (1997). *Translation of the Meanings of the Glorious Quran*. Riyadh: AbulQasim Publishing House.

اللغة العربية المعاصرة. القاهرة: عالم الكتب.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (١٩٨٩). معجم ألفاظ القرآن الكريم. القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابه الأميرية.

مسعود، جبران. (١٩٩٢). الرائد: معجم لغوي عصري. بيروت: دار العلم للملايين.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Abdel Haleem, M. A. S. (2005). *The Qur'an: A New Translation*. Oxford: Oxford University Press.
- Ahamed, S. V. (2005). *English Translation of the Meaning of the Quran*. USA: Book of Signs Foundation.
- Al-Hilali, M. T. & Khan, M. M. (1984). *Translation of the Meanings of the Noble Quran in the English Language*. Madinah, K.S.A.: King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an.
- Ali, A. (2001). *Al-Qur'an: A Contemporary Translation*. New Jersey: Princeton University Press.
- Ali, M. M. (2010). *English Translation of the Holy Quran with Explanatory Notes*. UK: Ahmadiyya Anjuman Lahore Publications.
- Ali, M. S. (2004). *The Holy Qur'an*. Surrey: Islam International Publications.
- Ali, Y. (1987). *The Holy Quran: English Translation of the Meanings*. Madinah, K.S.A.: King Fahd Holy Quran Printing Complex.
- Arberry, A. J. (1996). *The Koran Interpreted*. Australia: Touchstone.
- Asad, M. (1980). *The Message of The Quran*. Gibraltar: Dar Al-Andalus
- Bakhtiar, L. (2011). *Concordance of The*

انية

- al-Bayt Institute for Islamic Thought.
- Walk, I. (2005). *English Translation of the Quran*. Retrieved from: <http://www.altafsir.com/ViewTranslations.asp?Display=yes&SoraNo=20&Ayah=0&toAyah=0&Language=2&LanguageID=1&TranslationBook=17>
- Wahiduddin, K. (2009). *The Quran Translation*. New Delhi: Goodword Books.
- Yuksel, E., al-Shaiban, L. & Schulte-Nafeh, M. (2007). *Quran: A Reformist Translation*. USA: Brainbow Press.
- Sarwar, M. (2011). *The Holy Quran: Arabic Text and English Translation* (6th ed.). Retrieved from: <http://www.theislamicseminary.org/wp/>
- Shakir, M. H. (2004). *The Holy Qur'an: Arabic and English Translation* (9th ed.) US: Tahrike Tarsile Quran.
- Tahir-ul-Qadri, M. (2012). *The Glorious Qur'an* (Bilingual ed.). UK: Minhaj-UI-Quran.
- Usmani, S. M. T. (2015). *Translation of Quran*. Amman: Great Tafsirs Project, Royal Aal